الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين

احمد بن زين الدين الاحسائي ان سيدنا الاجل الاكرم قد ارسل الي بسؤال طلب منى

بيانه وانا في تفرق الاحوال وتشتت البال فكتبت له ما سنح بالخاطر على سبيل

الاستعجال والى الله المصير والمال قال سلمه الله والاستدعاء من جناب الامجد

والفاضل الاوحد ان يشرح لي حقيقة العقل والنفس والروح ومسمياتها الثلاثة

هل هي متعددة كاسمائها ام لا وان كانت عديدة فما الفرق بينها وحقيقة كل

واحد منها اقول اعلم ان العقل جوهر نوري دراك بذاته للاشياء

قبل وجوداتها المتشخصة له مادة وصورة مادته الوجود الذي هو هيئة المشية

وصورته الرضا والتصديق والتسليم والطاعة التي هي صبغة الله وهيئته هيئة

الالف القائم لبساطته تالف من معاني نفسه المجردة عن المادة الملكية

والملكوتية وعن المدة الزمانية وعن الصورة المثالية والنفسية فهو النور

المشرق من صبح الازل والماء الذي به حيوة كل شيء الذي نزل على ارض

الجرز وهو ملك له رؤس بعدد الخلائق من خلق ومن لم يخلق وهو اسم الله

الذي اشرقت به السموات والارضون وهو المذكور في سورة النور وهو القلم

الذي جرى في اللوح بما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وهو اول خلق من الروحانيين

عن يمين العرش وهو ركن العرش الابيض هذه الكلمات اشارة الى العقل الكلي

في الجملة واما العقل الجزئي فهو راس من العقل الكلي وذلك لان الشخص له مراة عن عين
قلبه مركبها الدماغ لان وجهها الى جهة العلو فاذا اعتدلت اخرجتها صفته
فانطبع فيها نور وجه ذلك الراس المختص بذلك الشخص على هيئة العقل الكلي في مرايا م
المتسلسلة الى الدماغ لانه ينطبع ذلك النور في مراة الروح وتلك المراة والمنطبع
فيها انطبع في مراة النفس والجميع ينطبع في مراة الطبيعة والجميع في مراة الهباء
والجميع في مراة المثال والجميع في مراة الدماغ من القلب فتعلقه بدماغ الانسان
على هذا النحو وهذا معنى انه ليس له ارتباط بالاجسام وانه مفارق وانه متعلق بها
تعلق التدبير وحقيقته فيك انه نور من العقل الكلي اي ظهوره لك كظهور الشمس
بنورها لك ونور الشيء هيئته وهو ذلك الانطباع المشار اليه وهيئة العقل
الكلي هي مادة العقل الجزئي وانطباع تلك الهيئة في تلك المرايا على حسب كبرها
وصغرها وصفائها وكدورتها واستقامتها واعوجاجها وجهتها وبنيتها
ولونها بحيث يحصل من ذلك الانطباع للمنطبع من تلك المراة هيئة تشابه الهيئة
المنطبعة او تقاربها في الشبه او تخالفها في الجهة او الوضع هي صورة العقل
الجزئي وبهذه الهيئة الحاصلة من المراة تختلف العقول الجزئية كما ترى
ما تنعكس عن المرايا المختلفة كما وكيفا وجهة من نور الشمس اذا اشرق عليها
مختلفا مع ان نور الشمس لا اختلاف فيه واشراقه على المرايا ايضا غير مختلف فما

تشابه

شابه الكل منها او قاربه في الشبه فهو عقل شرعي اي ما عبد به الرحمن واكتسب به
الجنان وما خالف فهو النكراء والشيطنة فذلك النور المشرق من الكلي المنطبع
في المرايا الجزئية هو جوهر نوري بسيط دراك بذاته للاشياء التي يسعها قبل
وجوداتها المتشخصة وهو الالف القائم فيك والقلم الجاري وهو المعاني المجردة
عن المادة والمدة والصورة وهذا العقل اوله مطبوع ويختلف في القوة والضعف
بسبب كثرة التراب الذي يضعه الملك ويمو ثر في النطفة الامشاج التي تكون
منها فان كان كثيرا اقوى للمطبوع والاقل وبالمطبوع المكتسب ويختلف المكتسب
باختلاف جهة استخراج غوره فيقوى ويصلح اذا كان مستخرجا غوره بالحكمة
ثم بهما يكون المستفاد وبالفعل على الخلاف في ايهما اول وعندي ان المستفاد
اول وبالفعل هو النهاية والله سبحانه الموفق والمعطي والمعين واما النفس اذا اطلقت
فلها اربع حقايق الاولى النباتية وهي نفس نامية تكونت من العناصر الاربعة
حيث امتزجت معتدلة ومعنى امتزاجها ان الجزء الناري استحال هواء
وركب هو والجزء الهوائي فكانا ماء مع بقاء كيفهما وحدا هما مع الجزء المائي
وهو جزءان في الجزء الترابي وذاب الجزء الترابي معها فكرت عليها عبيطات
العناصر حتى كانت الاربعة شيئا واحدا في دورين وهو معنى اعتدالها
فكانت غذاء معتدلا تجري فيه اثار اشعة الشعور والاحساس والاضداد فحركات وثما

بفاضل تلك الصفات الحيوانية وهذه مقرها الهاضمة من الكبد وتستمد من لطائف
الاغذية التي كانت كيموسا ان كانت في الحيوان وانبعاثها من الكبد لانّ ذلك
الكيموس هو الحافظ لها وان كان في النبات فمن اللطائف التي كانت كيلوسا
اذ لا كبد لها وانما القوة الهوائية بمعونة عبيطات العناصر تهيئ كيلوسا
يكون غذاء لتلك النفس الناسية النباتية فافهم   النفس النامية
البرزخية التي هي واسطة بين النباتية وبين رتبة المعادن كالتي في المرجان
فان فيها قوى معدنية تجذب اجزاء مشاكلة بفاضل صفات النباتية
تنمو بها ولا كيلوس لها وانما تنمو من جهة جانبها الاعلى الذي هو جهة النباتية
وانما حكم بتوسط هذه القوة من حكمهم بنفي الفاصلة بين اجزاء الوجود لنفي
الطفرة في الوجود ولهذا قالوا ان المرجان واسطة بين المعادن والنبات
ولا ريب انّ فيها من الشعور والاحساس بنسبة ما فيها من الوجود و
قد نبهنا على ذلك في الفوائد فمن الاطلاع عليه طلبه هناك الحقيقة
الثانية النفس الحيوانية وهي نفس حسّية تكونت من قوى الافلاك
وذلك لانّ العلقة الدّم التي تجاويف القلب الصنوبري التي هي بمنزلة
الفتيلة للسراج بينها دم الاصفر قد استجنت فيه الطبايع الاربع الحرارة
والرطوبة والبرودة واليبوسة فيتالف عنها من الدّم الاصفر الذي

هو بمنزلة الدهن للسراج انجزة في تلك الطبائع من كل طبيعة جزء ومن البرودة
جزء ان فتنضج بما فيها من تلك الطبائع بمعونة القوى الفلكية نضجا معتدلا
حتى يحصل منها شئ واحد معتدل نضجه بما وقع عليه من الافلاك من
قواها واشعة كواكبها متهئ لقبول تاثيرات تلك النفوس الفلكيه
وذلك في ثلثة ادوار فهو بمنزلة الدخان الذي قد استحال بالنار من الدهن
بحيث تهيأ لتعلق النار به وانفعاله بالاستضاءة عن النار والحافظ
للاجزاء الدهنية المقاربة للدخانية بمجاورة النار كذلك ذلك البخار
المعتدل نضجه بمنزلة الدخان المنفعل بالاستضاءة والحافظ له من
الانجزة الهبائية ما يتهيأ له من الانجزة المصاحبة لتلك الطبائع التي
تعلقت بالعلقة في القلب فانبعاثها من القلب وهو مقرها لاستمدادها
من الحافظ لها ما يتهيأ له من تلك الانجزة فينفعل هذا البخار عن
النفوس الفلكية لارتباطها بتعلقها كارتباط النار بالدخان
بالحركة والشعور والاحساس والاختيار التي هي اثار تلك النفوس
نتعلق بهذا البخار لما بينهما من المشاكلة والمقاربة ومعنى تهيأ
ذلك البخار لقبول تلك القوى من تلك النفوس ان اعتدال نضجه
يقتضي تهيأه بهيأة تلك النفوس المستلزمة لتعلق اثارها به

بواسطة تلك التهيئ وتلك الاثار هي قواها الفعلية التي هي صفات ذواتها من الحركة والشعور والاحساس والاختيار فتقتضي ذلك النضج المعتدل لذلك المتهيئا لقربه منها ومشاكلته لها لكمال النضج والاعتدال كذلك الدخان في السراج لكمال نضجه قارب النار وشاكلها اى تهيئا بهيئتها حتى ظهرت اثارها اى قواها عليه فاشتعل بتلك الاثار واستضاء بتلك القوى ومعنى الحافظ له عن التهافت انه تستمده من تلك الاجزاء المقاربة للدخانية كما ان النفس الحيوانية تستمد من لطائف الاغذية التي تصل الى الدم الاصفر فتحول عليه الطبائع الاربع وتكر عليه الافلاك بقواها وكواكبها باشعتها حتى يعتدل نضجها فتتهيئا بمجاورة النفوس الفلكية كامر وهذه هي النفس الحيوانية والتي قبلها هي النباتية وهما اذا فارقتا بسبب تخلل الاتهما عادتا الى ما منه بديئا عود ممازجة لا عود مجاورة لان النباتية تعود الى الطبائع الاربع وما فيها من اثار الشعور والاحساس والاختيار تعود الى النفوس الحيوانية وتلحق بها لانها اثارها كما يلحق نور الشمس المنبسط على الارض بالشمس اذا غربت والحيوانية تعود الى نفوس الافلاك لانها اثارها كذلك الحقيقة الثالثة النفس الناطقة القدسية وهي الشئ اى الانسان

حقيقة مركب تركيبين في الخلق الاوّل من وجود وماهية وفي الخلق الثاني
من مادة وصورة اي من وجود ثان وهو الخلق الاوّل كالخشب فانه مركب
من مادة وصورة نوعية واما الصورة فهي الماهية الثانية كالسرير المركب
من الخشب والهيئة الشخصية فالانسان كالسرير وهو النفس الناطقة و
هو المعبر عنه بانا والمعنى بانت وذلك هو الذي من عرفه فقد عرف
ربه الّا انّ وجه هذه المعرفة مختلف فقد يراد به ان يعرفها بالنسبة الى
ظاهرها على اختلاف انظارهم فمنهم من يقول معناه انّ ما سواها
لها فكما تقول جسدي وجسمي ووجودي وعقلي ونفسي وتنسب كلما
سواها اليها فهي لها كذلك يقول الله عرشي وسمائي وارضي وبيتي
وعبدي فينسب كل شئ الى ملكه فاذا عرفها بهذه النسبة عرف الله
ومنهم من يقول معناه انها ليست في مكان من الجسد ولا يخلو منها مكان منه
وانها تدبره بلا تعلق ولا حلول ولا اتحاد ولا مباينة ذات وانفصال كذلك
الله تعالى بالنسبة الى خلقه ومنهم من قال معناه انه يعرف نفسه بالفناء
ويعرف ربه بالبقاء واذا عرف نفسه بالحدوث عرف ربه بالقدم واذا عرف
نفسه بالحاجة عرف ربّه بالغنى واذا عرف نفسه بالجهل والعجز عرف ربّه
بالعلم والقدرة وهكذا ومنهم من يقول انه من باب التعليق على المحال

فان المخلوق لا يعرف نفسه ولو عرف نفسه عرف ربّه الكنه لا يعرف ربه بالكنه فلا يعرف كنه نفسه وهو كما ترى وقد يراد به ان يعرفها على ماهي عليه واليه الاشارة بقول امير المؤمنين عليه السّلم لكميل محو الموهوم وصحو المعلوم وحقيقة النفس الناطقة انها مثال فعل الله سبحانه اى المشية فهي الصورة في نفسها واليه الاشارة بقوله عليه السلام والقى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله وليس المثال غير الهوية كما يتوهم من ظاهر العبارة بل هو نفس الهوية وهي معنى قولنا فهي الصورة في نفسها فهي للمشية كالنور للمنير وكالصورة في المرآة للشاخص وكالكلام للمتكلم وانّما مثلت بالثلاثة لتعرف ان الثلاثة واحد في المثال فما خفي عليك من شئ في احدها طلبته في الاخر والى ما ذكرنا من ان المثال نفس هويته الاشارة بقوله عليه السلام تجلى لها بها وبها امتنع منها وهذه النفس جوهرة اصلها الالف المبسوط والكتاب المسطور ابرزتها مشية الله من كتابه المكنون فظهرت باسمه البديع من اسمه الباعث مشرقة على قلب محمد صلى الله عليه وآله من الالف القائم في مراتب تعيناتها وتشخصاتها كما تبرز النار بحركة القارح بحك الزناد على الحجر فتظهر النار مشرقة على حسب يبوسة الزناد وصلابة الحجر وتلزز اجزائه واعتدال الحك وقوته وضعفه وهذه النفس قد سكنت ارض الحيوة وهي المشار

الرها بقولنا من المؤمنين علينا لسلم مقرها العلوم الحقيقية وقوله عم وليس لها
اى ليس لها انبعاث من الانسان كالنباتية انبعاثها من الكبد وكالحيوانية
انبعاثها من القلب لا انه لا انبعاث لها اصلا لكن لما كان انبعاثها من
الفؤاد وهو لا يعرفه الناس الا انه القلب الذى هو اللحم الصنوبرى قال عم
ليس لها انبعاث مع انه عم قال مقرها العلوم الحقيقية كما قال فى
النباتية مقرها الكبد وقال عم وانبعاثها من الكبد وقال فى الحيوانية
مقرها القلب وقال وانبعاثها من القلب والناطقة القدسية كذلك
انبعاثها من مقرها ولكن لهذه العلة قال ليس لها انبعاث مما يعرفون
اذ لو قال وانبعاثها من القلب العلوم الحقيقية لكان نقالعليه
ايضا فى الانسان وليست العلوم الحقيقية فى الانسان فكتم الحكمة عن غير
اهلها والبيان واحد وهذه لها حافظ يسمى بمنه وهى التائيدات
العقلية وهى ما يراد من الالف القائم على الالف المبسوط لخصوصها
والعدم الحقيقية هى ذرات الوجود الذاتية كل فى رتبة علم تلك الحرتبة
وهذه اذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود مجاورة لا عود ممازجة
لانها خلقت للبقاء فما فقدت نفسها ولا تفقد نفسها ابدا والحاصل
ان هذه النفس القدسية ذكر بعض احوالها ومبادئها وافعالها

يحتاج الى ذكر مقدمات وبسط كلام لا يحتمله المقام المضيقة الرابع النفس اللاهوتية الملكوتية وهي قوة لاهوتية نورية وجوهرة بسيطة اصلها الربوبية وهي حية بالذات اى ذاتها حيوة وهي نور اخضر منه اخضرت الخضرة وهي مبدء الموجودات كما ان خيالك مبدء لما تحدث من الصور التى اخترعتها بخيالك لانها هي النفس التى ذكرها عيسى المسيح عم في قوله ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب فهى ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى وهي النفس المطمئنة الراضية المرضية وهي الالف المبسوط في اسم الرحمن الذى استوى به على العرش فاعطى كل ذى حق حقه وساق الى كل مخلوق رزقه والى تلك اشار امير المؤمنين عم بقوله وانا النقطة تحت الباء لانها هي الباء وهي الكتاب المكنون وحجاب الزبرجد واصلها العقل الذى يشار اليه بالالف القائم لانه انبسط بها ومعنى قوله عم انه سبحانه امر القلم نكتب في اللوح ما كان وما يكون الى يوم القيمة واما الروح فقد يطلق على العقل قال صلعم اول ما خلق الله روحى اى عقلى وقد يطلق على النفس ولهذا يقال قبض روحه ويطلق على العقل لعدم الصورة ويطلق على النفس لوجود الرقيقة فهو الواسطة بين العالمين والبرزخ بين المختلفين لانه الذر الاول وهو نور اصفر منه اصفرت الصفرة لانه

وقال صكم الورد الاصفر هو عرق البراق فالروح هو اللام والعقل هو الالف
والنفس هو الباء تصورة العقل هكذا وصورة الروح هكذا وصورة النفس
هكذا فهذه الثلاثة متعددة مختلفة فحقيقة العقل معان فهو
للموجودات كالنطفة وحقيقة الروح رقائق فهو الموجود كالمضغة
وحقيقة النفس صور فهو الموجود كالعظام بعد ان تكسى لحما سبحانه
تعالى وان التمايز في عالم الارواح باى شئ وان النفس النباتية و
الحيوانية والناطقة والالهية هل هي نفس واحدة تترقى من الجمادية
الى النباتية ومن النباتية الى الحيوانيه ومن الحيوانية الى الناطقة
ومن الناطقية الى الالهية ام متعددة اعلم ان التمايز بينها
مما اشرنا اليه ان العقل هو المعاني المجردة عن المدة الزمانية و
المادة العنصرية والصورة الجسمية والمثالية والنفسيه وهذا المعنى
هو المعبر عنه بالنور الابيض والالف القائم وذلك لشدة تجرده و
بساطته بالنسبة الى من دونه وان الروح هو الرقائق المجردة عن
المدة الزمانية والمادة العنصرية والصور الجسميه والمثالية و
النفسية لان الرقائق ليست صوراً وانما هي مبادى الصور الا انها
انزل رتبة من المعاني ولهذا كان يعبر عن معانيها بالنور الاصفر و

باللام وذلك لان تجرده وبساطته اضافية ولان النفس هي الصورة المجردة عن
المدة الزمانية والمادة العنصرية وهو المعبر عنه بالنور الاخضر وبالالف
المبسوط وذلك لان تجرده وبساطته اسفل مراتب الثلاثة فالتمايز بينها
بمعانيها وبالمواخها وبمراتبها واما ان النفس متعددة ام لا فهذا تقدمت
الاشارة اليه بانها متعددة وانها ليست بواحدة تترقى من اسفل الى اعلى
بل كل واحدة في مرتبتها غير الاخرى نعم اذا كملت السفلى ظهرت لها العليا
وتعلقت بها على ما اشرنا اليه على ترتيب ذكرها الا غير لترتب ذرات الوجود
على المقتضى الطبيعي قال سلمه الله تعالى وان كل كل واحدة من النفوس
المذكورة قبل ايجاد البدن موجودة وشاعرة بنفسها ام حادثة
بحدوث الابدان مثل السكر في قصبه ولون الشجر في شجره ام تفرق
بين الناطقة وغيرها وبعد بين الكمل وغيرهم اقول اعلم ان النفوس اذا
نسبتها الى الابدان في التقدم والتاخر كان لها حكمان لانك ان الحكمان ح ل
اردت تقدمها زمانا فلا بد ان تكون ظ متقدمة زمانا على النفوس
وذلك لان النطف التي تنزل عن شجرة المزن من عليين والتي تصعد من
شجرة الزقوم من سجين انما تكون ماء غليظا قد انحل غير قدر بعد من
لطيف التراب والنفوس المستعرة الحساسة في تلك النطف في غيبها

كالشجرة في غيب النواة فاذا نزلت النطفة واختلطت بذبابات الارض استحالت
نطفة من مني تمنى وتتقلب من الارحام في الارحام علقة ثم مضغة ثم عظاما
ثم تكسى لحما كانت النفس قوة فيها مربية بتدبير الاسم المربي الذي هو قدر
وهو ذكر الملك الحامل لركن العرش الايسر الاعلى فاذا انتقلت النطفة
من رتبة الى الاعلى صعرها قربت النفس بجهة تعلقها من الجسم حتى تم خلقه
فتظهر فيه باحساسها وشعورها وذلك كالحلاوة في القصب قصب السكر والدهن
في لب اللوز فانهما يظهران بالتدريج حتى يتم ايناعه فيكون معنى تقدم
الجسم عليها في الزمان وجوده قبل ظهورها باحساسها وشعورها وان
اردت تقدمها اليه الذاتي في الدهر فالنفوس قبل الابدان لانها حيث
وجدت فهي قبل الاجسام باربعة الاف عام لان رتبة المجرد حيثما و
جد قبل رتبة الاجسام لانه من علله البعيدة والقريبة والعلة سابقة
على المعلول كما ان سببه الذي هو الدهر سابق على سببها الذي هو
الزمان الا ترى انك اذا سمعت مني كلاما مني يوم الجمعة اول
النهار اخر شهر عاشوراء سنة رابعة والعشرين بعد المائتين والالف
وهو وقت نسخ هذه الكلمات وفهمت معناه فانك ادركت معناه بعقلك
قبل خلق السموات والارض وسائر الاجسام باربعة الاف عام او خمسة

آلاف عام على الخلاف وذلك لان عقلك من عالم الجبروت وذلك المعنى من عالم الجبروت وهو قبل عالم الملكوت بثلاثة آلاف عام او اربعة وعالم الملكوت قبل عالم الملك بالف عام فقد تبين مما اشرنا اليه ومثلنا به ان النفوس من قبل الاجسام في الدهر وجد وثها الزماني وشعورها واحساسها بعد وجود الابدان ووجودها الدهري وشعورها واحساسها قبل الابدان

قال سلمه الله تعالى وما ورد في حديث كميل ان العقل وسط الكل ما معناه وقال ايضا في ذلك الحديث ان ليس للنفس الناطقة انبعاث وفي حديث اخر ان مفرها العلوم الحقيقية الدينية ما معناه والمشهور ان مفرها الدماغ فكيف الجمع اقول ان معنى ان العقل وسط الكل ان النفوس الاربعة كل ادنى منها يدور على ما فوقه وهو قطب له فالنباتية تدور على الحيوانية والحيوانية قطب لها والحيوانية تدور على الناطقة والناطقة قطب لها والناطقة تدور على الالهية والالهية قطب لها والالهية تدور على العقل وهو قطب لها وقطب للكل فهو وسط الجميع وسط عليتي والاربع معلولاته منها بلا واسطة كالالهية والباقي بواسطة وهذه الاربع تدور عليه على التوالي لا الى جهة بل الى جهة حركة فعل علته وهذه الجهة حيثما توجه المعلول انتم تلك الجهة فافهم واما معنى

ان النفس الناطقة ليس لها انبعاث فالمراد ان ليس لها انبعاث محسوس الى النفس على ما تعرفه العوام لا ان انبعاثها من العلوم الحقيقية الدينية لان تلك العلوم هي مقر المدد العقلي المتنزل من المشية الذي هو مادة النفس الناطقة فحسن ان يقال ليس لها انبعاث كالنباتية والحيوانية تام وما قيل ان مقرها الدماغ فهو غلط بل يقال ان العقل في الدماغ وبعض من الناس عرف العقل بانه النفس الناطقة وهو غلط ايضا بل يقال ان القلب في الصدر وهو لب الانسان وهو بمنزلة الملك في المدينة ووزيره العقل وهو في الدماغ وهو ايضا كلام تشريكي بل الحق ان مظهر النفس الناطقة وكرسيها هو القلب وهو نوره مظهره الجسم الصنوبري المعروف وذلك هو مقر اليقين وخزانة المعاني النورانية الجبروتية المجردة عن المادة العنصرية والصورة النفسية والمثالية والرقيقية وعن المدة الزمانية والملكوتية التي هي اسفل الدهر بل مدته اعلى الدهر نسبته الى مدة الملكوت من الدهر كنسبة وقت محدد الجهات من الزمان الى وقت الاجسام السفلية من الزمان واما الدماغ فهو مركب وكرسي لنور ذلك القلب ووجهه المسمى بالعقل والقلب والعقل ليسا ما الذي في

في الجسم الصنوبري والدماغ وانما ظهرا في نزولهما الى الرقائق وظهرا بالرقائق في الصور وظهرا بالجميع في النفس الحيوانية وظهرا بالجميع في المثال المرتبط بالنفس النباتية في الجسم الصنوبري والدماغ فافهم وبالجملة فكل واحد من هذه المذكورات غير الآخر فالعقل وحده لم يتكون من شيء منها والروح لم تتكون من النفس والنفس الالهية لم تتكون من الناطقة القدسية وانما هي مركبها والناطقة لم تتكون من الحيوانية وانما هي مركبها والحيوانية لم تتكون من النباتية وانما هي مركبها ونفوس الخلق مختلفة مع انها كلها من جنس واحد اذا كانت في مرتبة لان فيها القوي وهو القريب من علته وفيها الضعيف وهو البعيد من علته وان كانت في مرتبتين كما لو كانت نفس شخص في مرتبة العلة كنفس النبي صلى الله عليه وآله والاوصياء عليهم السلم ونفس شخص في مرتبة المعلولية كنفوسنا لم يكونا من جنس بل نفوس العلل من جنس وحده ونفوس المعلولات من جنس آخر ومراتب كلا الجنسين مختلفة وشرح ذلك مما يطول ولكن قد اشرنا اليه فتفهم والله يحفظك وعليك والحمد لله رب العالمين وفرغ من نسخة العبد المسكين احمد بن زين الدين اول صفر سنة ١٢٤٨ وصلى الله

قد فرغت من تكتيبه ثاني عشر من شهر رمضان ١٢٤٨ على محمد وآله الطاهرين